واقع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في تعليمية اللغات الأجنبية

رؤية نقدية من منظور علم النفس المعرفي

The reality of modern information and communication technologies in the teaching of foreign languages

Critical vision from the perspective of cognitive psychology

سلامي اسعيداني[1]، سامية عدائكه [2*]، ليلى فقيري [3]

[3.1] جامعة المسيلة (الجزائر)

[2] جامعة الوادي (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019-03-06؛ تاريخ المراجعة : 2021-11-12 ؛ تاريخ القبول : 2022-06-01

ملخص:

لعل أحد أبرز أسباب ظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وانتشارها في ميدان التعليم هو من أجل تحسين التعليم، ولقد ارتبط استخدام التكنولوجيا بتطوير تعليم اللغات الأجنبية في الوقت المعاصر، وفي النظام التكنولوجي تتعدد وسائل نقل المعلومات إلى عدد كبير من وسائل الاتصال كالإذاعة والتلفزيون والحاسوب بالإضافة إلى المدرس، ومن هذه الأركان أيضاً طرق عرض المعلومات، ففي النظام التربوي التقليدي يقوم التعليم في غالبيته على نقل المعلومات بالاعتماد على الشكل اللفظي، في حين يتسع ذلك في النظام التكنولوجي بحيث يشمل أيضا أشكالا مرتبطة بالوسائل السمعية والبصرية.وعلى هذا فإن إدخال تكنولوجيا التعليم إلى عملية تعليم اللغات الأجنبية، يؤدي إلى تغير في بعض جوانب بيئة التعليم في ميدان علم النفس المعرفي.

من هذا المنطلق تأتي هذه المداخلة من أجل شرح ما تتيحه التكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية من مميزات من منظور تخصص علم النفس المعرفي

- الكلمات المفتاحية: تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، تعليمية اللغة، اللغات الأجنبية، علم النفس،

ABSTRACT:

One of the main reasons for the emergence and spread of modern information and communication technologies in the field of education is to improve education. The use of technology has been linked to the development of foreign language education in modern times. In the technological system, the means of transferring information to a large number of means of communication such as radio, television, computer, , Such as the methods of presentation of information. In the traditional educational system, education is mostly based on the transmission of information based on verbal form, while in the technological system it also includes forms related to audio and video Thus, the introduction of education technology into the process of teaching foreign languages leads to a change in some aspects of the educational environment in the field of cognitive psychology. From this point of view, this intervention comes to explain what the modern information technologies and communication in the teaching of foreign languages offer from the perspective of the discipline of cognitive psychology .

Keywords: modern information and communication technologies, language teaching, foreign languages, psychology,

* اسم و لقب المؤلف المراسل.

- تمهيد:

حظي تعليم اللغة باهتمام كبير من اللغويين، وعلماء الاجتماع، وعلماء التربية، وعلماء النفس، وكان من نتيجة هذا الاهتمام أن تطّور، وتبلور شيئاًفشيئاً حتّى أصبح علماً قائماً بذاته , له مصادره، كما أنّ له مجالاته، وأطلق على هذا العلم الجديد الذي شهد النور في منتصف القرن الماضي علم اللغة التطبيقّي Applied Linguistics, وتناول هذا العلم في بداية ظهوره مجالات عدّة، " من مثل :تعلّم اللغة الأولى وتعليم ها، تعليم اللغة الأجنبّية، التعدّد اللغويّ، التخطيط اللغويّ، علم اللغة الاجتماعّي، علم اللغة النفسّي، علاج أمراض الكلام، الترجمة، المعجم، علم اللغة التقابلّي، علم اللغة الحاسبّي، أنظمة الكتابة.

ومن الواضح أنّ عدداً من هذه المجالات قد أصبح الآن علوماً مستقلّ ة، خاصّة علم اللغة الاجتماعّي Social linguistics ، وعلم اللغة النفسّي Psycholinguistics، ومع هذه المجالات الكثيرة التي نراها في مؤتمرات علم اللغة التطبيقي، فإنّ مجالاً واحداً يكاد يغلب على هذا العلم، وهو مجال تعليم اللغة سواء أكان لأبنائها أم لغير أبنائها.

1. تكنولوجيا المعلومات والإتصال وتطورها

1.1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال: لا يوجد تعريف واضح وشامل لتكنولوجيا المعلومات والإتصال، فحسب التعريف الدولي فإن تكنولوجيا المعلومات والإتصال هي: "تلك النشاطات الإقتصادية التي تساهم في جعل المعلومات مرئية ثم معالجتها وتخزينها ونقلها بطرق إلكترونية".حيث يرى "هاربت سيمون" بأن تكنولوجيا المعلومات والإتصال: "تساعد على جعل كل معلومة مسموعة أو رمزية أو نقرأ على الحاسوب أو كتب أو مذكرات تخزن ذاكرات إلكترونية".أي أن تكنولوجيا الإعلام والإتصال هي نتيجة لتلاقي التكنولوجيات المتنوعة مما يسمح بتبادل ومعالجة المعلومات عن طريق وسائل إتصالية جد متطورة مثل: شبكة الأنترنت التي أخذت بعد جديد في نشر وإقتسام المعلومات وهي ليست فقط شبكة معلوماتية ولكن إعلام جديد للإتصال ومركز لتبادل المعرفة ونشرها. (تقرورت، 2009، ص03)

وتعرف أيضا بأنها: " تلك العمليات التي تستخدم في إنشاء ونقل وتخزين، وعرض وإدارة المعلومات باستخدام تقنيات الرقمية الحديثة وأهمها الحاسب الآلي وملحقاته كالطابعة والماسح الضوئي، والكاميرا الرقمية والوسائط المتعددة، والأقراص المضغوطة، وشبكة المعلومات العالمية الإنترنت".(عودة، 2014، ص120)

كما عرفها آخرون على أنها:"التكنولوجيا المتعلقة بتخزين وإسترجاع وتداول المعلومات ونشرها، وإنتاج البيانات الشفوية والمصورة والنصية والرقمية بالوسائل الإلكترونية ونظم الإتصالات المرئية".ويعرفها "معالي الفهمي حيضر" في تعريف شامل ومفهوم بأنها: "جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل، نقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الإتصال والشبكات الرابطة وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم في بشدة في الإتصلات".(الزيودي، 2012، ص93)

من خلال هذه التعاريف نستخلص أنتكنولوجيا المعلومات والإتصال هي تكنولوجيا تستخدم في إنشاء ونقل وتخزين وإسترجاع المعلومات ونشرها باستخدام التقنيات الرقمية والوسائل الإلكترونية.

2.1. التطور التاريخي لتكنولوجيا المعلومات والإتصال: تتميز تطور الإتصال من خلال خمس ثورات أساسية, حيث تمثلت الثورة الأولى في تطور اللغة، والثانية في تدوين اللغة، وإقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن التاسع عشر، وبدأت معالم ثورة الإتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال إكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والفتوغرافي والسينما، ثم ظهور الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول من القرن عشرين، أما الثورة الإتصالية الخامسة فهي تلك التي نعيشها حاليا وصاحب كل ثورة من الثورات نظم جديدة من تكنولوجيا المعلومات والإتصال. (الدناني، 2009، ص81)

1. الثورة الإتصالية الأولى: (اللغة): تعرف بالمرحلة الشفهية، حيث كان الإتصال في الطور الأول للبشرية شفهيا، يتم مباشرة من الفم إلى الأذن، ونظرا لأن الناس قديما كانوا يحصلون على معلوماتهم أساسا عن طريق الإستماع، فقد إقتربوا من بعضهم البعض مما دعم العلاقات الإجتماعية، وأدى إلى تماسك المجتمع في وحدات قبلية مندمجة، وقد أثر أسلوب الإتصال الشفهي على الناس لأن الكلمة المنطوقة عاطفية أكثر من الكلمة المكتوبة.

ومن المؤكد أن اللغة صورة الإتصال، فهي التي تميز الإنسان عن الحيوان، ولها مفاهيم متعددة، حيث أنها الوسيلة الأكثر أهمية لإتصال الإنسان، وهي تميل إلى الرمزية، فمع تعريفات اللغة يمكننا أن نصل إلى نصل إلى أن وظيفتها الأساسية هي توصيل المعلومة السائدة وصيغة للسلوك الإنساني، ففي اللغة هناك ما يسمى "الإشارات والرموز" الذي يجب علينا التفريق بينهما والتميز، فكل منهما يستخدم بوضوح حيث يكون الفرق بينهما واضح ولديهم دلالة عند كل من المتصلين والمتلقين.(بختيل، 2016، ص113)

2. الثورة الإتصالية الثانية: (الكتابة): وتتمثل في إختراع الكتابة ومعرفة الإنسان لها، ولقد عمل ظهور الكتابة على إنهاء عهد المعلومات الشفهية التي تنتهي بوفاة الإنسان أو ضعف قدراته الذهنية.(الزيودي، 2012، ص93)

وقد حاول الإنسان منذ البدايات الأولى البحث والتوصل إلى الوسيط الأكثر ملائمة لهذا الغرض، حيث إستخدم العديد من المواد المختلفة الشكل والطبيعة والتركيب، فمثلا إستخدام الرقم الطينية (الألوان الطينية) في واد الرافدين، ولفائف البردي في مصر، والجلود في أواسط آسيا واليونان وبعض الأشجار في الهند، والحجر والمعدن والخشب والنسيج في مراكز وأماكن أخرى من العالم، إلى أن توصل الصنيون(في مطلع القرن الأول الميلادي) إلى صناعة الورق كوسيط للكتابة والتوثيق، وإستخدام الصينيون الفرشاة للكتابة والتسجيل على الورق، وظلت هذه الصناعة مقتصرة على الصين قرابة خمسة قرون ثم إنتشرت إلى كوريا واليابان، في حوالي 1150م، ولم تعرف أمريكا صناعة الورق إلا في نهاية السابع عشر.(جرجيس، و بديع، 1996، ص09)

3. الثورة الإتصالية الثالثة: (الطباعة): تشمل ظهور الطباعة بأنواعها المختلفة وتطورها، والتي ساعدت على نشر المعلومات وإتصالاتها عن طريق كثرة المطبوعات وزيادتها.(الزيودي، 2012، ص93)

خلال السنوات القليلة الممتدة بين 1800 و1820، طرأت سلسلة إختراعات قلبت الأساليب التقنية في المطبعة رأسا على عقب، وأدت إلى ظهور الطباعة المعدنية، والمطبعة ذات الأسطوانات الدائرية، والمطبعة ذات الدواسة، والمطبعة الميكانيكية البخارية، ولم يكد ينتهي عهد نابليون حتى أصبح في الإمكان الطباعة في ساعة واحدة أكثر مما كان يطبع في يوم كامل قبل15 عاما، وكانت تلك محطة هامة على صعيد حجم المطبوعات.(عباس، 2004، ص74)

4. الثورة الإتصالية الرابعة: (وسائل الإعلام والإتصال): بدأت معالم ثورة الإتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال إكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية، والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والفتوغرافي والسينما، ثم ظهور الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين.(الدناني، 2009، ص81)

سميت هذه الفترة بمرحلة وسائل الإعلام والإتصال نظرا لتتابع الإختراعات والإكتشافات لعدة أدوات تستعمل لأغراض إعلامية واتصالية، فقد توصل على سبيل المثال "صمويل مورس" إلى حلول صناعة التلغراف الكهربائي، وبتاريخ 24 ماي 1844 إنتقلت الرسالة التلغرافية التاريخية بين مدينتي واشنطن وبالتيمور، فدخل بموجبها العالم عصر الإتصال الإلكتروني الفوري. وفي عام 1888، أثبت الشاب الألماني "هيرتز" الوجود الفعلي للموجات الكهرومغناطيسية التي أصبحت منذ ذلك الحين تحمل إسمه، وفي عام 1897 إبتكر الإيطالي "ماركوني" أول تلغراف لاسلكي مكن رسائله من عبور الأطلنطي.(لعقاب، 2003، ص35)

5. الثورة الإتصالية الخامسة: (عصر المعلومات): شهد العصر الحالي سرعة عالية في صناعة وسائل الإتصال وتطورها، وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصال الإلكترونية، وتجسدت ثورة الإتصال الخامسة بداية من النصف الثاني من القرن العشرين من خلال إندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الإتصال وتعدد أساليبها، وفي معالجة المعلومات عن بعد، وباستخدام متزايد للأقمار الصناعية، مما أمكن ملايين الأنباء وال بيانات أن تتدفق عبر الدول والقارات بطريقة فورية مكتوبة بالصوت والصورة، وانفتحت أمام الإعلام الدولي آفاق لا حدود لها من التطور.(الدناني، 2009، ص83)

إضافة إلى إختراع الحاسوب وتطوره ومراحله وأجياله المختلفة، مع كافة مميزاته وفوائده وأثاره الإجابية على حركة نقل المعلومات عبر وسائل إتصال إرتبطت بالحواسيب، والتزاوج والترابط الهائل ما بين تكنولوجيا الحوسيب المتطورة وتكنولوجيا الإتصال المختلفة التي حققت إمكانيات تناقل كميات هائلة من المعلومات بسرعة فائقة بغض النظر عن الزمان والمكان وصولا إلى شبكات المعلومات وفي قمتها شبكة الإنترنت..

2. مدخل إلى اللغة والنظرّيات الحديثة في تعليمها:

1.2. مدخل إلى اللغة:لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، باعتبارها موضوع موزع بين علوم مختلفة أهمها: علم النفس، علم الاجتماع، المنطق، الفلسفة وغيرها، فكان كل عالم ينظر إلى اللغة من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه، فهي ليست مجرد رموز أو مواصفات فنية، بل هي أسلوب في التفكير، ووعاء حقيقي للثقافة، وموطن للعقل والوعي، والوسيلة الأساس للتعبير والتواصل.

فمنذ القديم حتى عصرنا الحالي، حدد عدد من اللغويين، كل حسب توجهه الفكري والمعرفي، للغة، ومنحوها العناية الكاملة، وذلك لقيمتها الإنسانية، حيث خص الله بها الإنسان، فقد كانت اللغة في العصور القديمة من القضايا، التي استأثرت باهتمام العديد من العلماء اللغويين والنحويين العرب، ومن بينهم اللغوي المعروف "ابن جني"،والعلامة "ابن خلدون"، ولن نباعد في القول إذا قررنا منذ البداية في تعريف اللغة من الناحية اللغوية، وهو ما تسجله معاجم اللغة، فاللغة كما عرفها ابن منظور في معجمه " لسان العرب"، "لا اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " (ابن منظور، 1418هـ، ص300)، وهي على وزن فعلة، من الفعل لغوت أي تكلمت، وأصل لغة، لغوة، فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون، واللغو، النطق، يقال هذه لغتهم يلغون أي ينطقون.(السيد، 1409هـ ، ص11) ، فلغا واللغو، هو ما لا يعتد به، والكلام الذي لا فائدة منه ولا نفع، ولا يعتد به، ونجد في القرآن الكريم، أنه لم ترد لفظة لغة، وإنما ورد مكانها، اللسان، قال تعالى في سورة مريم الآية 97: "فإنما يسرناه بلسانك"، وقوله تعالى في سورة الشعراء "بلسان عربي مبين".

2.2. النظريات الحديثة في تعليمية اللغة : لعلّ السبيل الوحيد لتعّرف بعض الاتّجاهات الحديثة في تعليم اللغة هو الاطلاع على أبرز الفلسفات والمذاهب النظرّية الحديثة نحو تعلم اللغة وتعليمها؛ لأنّ تعرف أيّ من الطرائق والاتّجاهات الحديثة في تعليم اللغة وتعلّمها يرتبط إلى حدّ كبير بتعّرف المذهب النظريّ الذي استندت إليه تلك الطريقة أو الاتّجاه، أّما التطبيق الإجرائّي للطريقة، فهو ما ندعوه الأسلوب، ولذلك سنحاول التمييز بين ثلاثة مصطلحات، هي المذهب، والطريقة، والأسلوب. (غازي، 2016، ص04)

لقد بات من الضروريّ إدراك الفرق الجوهريّ بين كلّ من المذهب الذي يجسّد فلسفة تدريس اللغة على مستوى النظرّية والمبادئ، والطريقة والأسلوب التي تتجلّى من خلالهما إجراءات تعليم اللغة المنبثقة منها، أي من تلك الفلسفة " وفي سبيل توضيح هذا الفرق، اقترح اللغويّ التطبيقّي الأمريكّي أنطوني Anthony في عام 1963 مخطّطاً لذلك، وقد حدّد ثلاثة مستويات للتصوّر والتنظيم سّماها : مذهب أو مدخل approach، وطريقة method، وأسلوب technique، فيقول: الترتيب هرمّي البنية، ومفتاح التنظيم هو لّ الأساليب تنفّذ الطريقة التي تسير وفق مذهب ما .

أولا. الفروق بين المذهب والطريقة، الأسلوب في تعليمية اللغة

أ-**المذهب** أو المدخل أو النظريّة هو مجموعة من الافتراضات المتعلّق بعضها ببعض، وتعالج طبيعة تعليم اللغة وتعلّمها، والمذهب بديهيّ axiomatic، ويصفّ طبيعة المادّة التي نودّ تدريسها.

ب-**الطريقة** هي الخطّة العامّة لعرض المادّة اللغويّة بصورة منظّمة، وبشكل لا يناقض فيه جزء من هذه الخطّة أيّ جزء آخر، ويكون ذلك كلّه مبنّياً وفق المذهب الذي نختاره، فالمذهب بدهيّ، بينما الطريقة إجرائيّة، فنجدفي إطار مذهب ما عدداً من الطرائق.

ج-**الأسلوب:**فهو تطبيقيّ، وهو ما يحدث فعلاً في غرفة الدراسة، ويمثّل استراتيجية، أو وسيلة contrivance نستخدمها لتحقيق غاية مباشرة، ويجب أن يكون الأسلوب مطّرداً مع طريقة معيّنة، تنسجم بدورها مع مذهب معيّن كذلك.".

ثانياً. النظريات المفسرة للغة وتعليمها:

لقد شهد علم اللغة خلال القرن الماضي تطوّراً، وتغيّراً على المستوى النظريّ، وكان من نتيجة هذا التطوّر أن برزت نظريّتان، أولاهما:

أ- **" النظريّة البنائيّة**: وهي التي بدأت عند دي سوسير DeSaussure, وازدهرت عند بلومفيلد Bloomfield, وترى هذه النظريّة أنّ المهّمفي دراسة اللغة هو التركيز على دراسة (المادّة) اللغويّة التي أمامنا باعتبارها الشيء الحقيقي (الملموس)، ثّمترى أنّ دراستها في إطار (سلوكيّ) يؤكّد أنّ أيّ فعل لا يفهم إلاّ في ضوء (المثير) Stimulus، و (الاستجابة) Response, وقد أفضى ذلك بطبيعة الحال إلى أن يكون المنهج البنائيّ منهجاً استقرائيّاً Inductive, يبدأ أوّلاً بجمع (المادّة)، ويصل بعد ذلك إلى القاعدة أو إلى النظريّة.

ب- **النظريّة التحويليّة التوليديّة**: وهي التي ظهرت عند أيدي تشومسكي Chomsky، فترى أنّ اللغة الإنسانيّة أكبر نشاط ينهض به الإنسان،وهي (الشخصيّة) الأولى للإنسان، ومن ثّم يجب الوصول إلى (طبيعة) هذه اللغة لا عن طريق (المادّة) الملموسة الظاهرة أمامنا، وإنّما عن طريق القدرات الإنسانيّة الكامنة التي لا تظهر على (السطح)، ومن ثّم كان التوجّه إلى دراسة (الفطرة) اللغويّة Competence باعتبار أنّ لدى كلّ إنسان (قدرة) على اللغة، وهي قدرة فطريّة تولد مع الإنسان، وهذه القدرة لا بدّ أن تكون واحدة عند الناس جميعاً بطبيعة الحال، ومن هنا فإنّ اللغات تتشابه في أشياء كثيرة أساسيّة ممّا يعرف الآن (بالكلّيات اللغويّة)، وهذه القدرة على اللغة تؤكّد أنّ اللغة الإنسانيّة لا يمكن أن تكون استجابة لمثير، وإلاّ كانت نشاطاً (آليّاً)، وإنّما لغة إبداعيّة تتكّون من عناصر محدودة يمكن حصرها، لكّنها تنتج جملاً لا تنتهي عند حصر، ومن ثّم فإنّ الإنسان ينتج كلّ يوم مئات من الجمل لم ينتجها من قبل.

وبعد ذلك يأتي درس (الأداء) اللغوي Performance وهو ما يتحقّق أمامنا فعلاً، لكّن لا يمكن فهمه إلاّ في ضوء معرفتنا بالفطرة اللغويّة؛ من هنا ظهر مصطلح البنية العميقة Deep structure، والبنية السطحيّة Surfacestructure والذي يهّمنا هنا أنّ هذا كلّه أفضى بالمنهج إلى عكس ما كان عليه الشأن في النظريّة البنائيّة التي تتّبع المنهج الاستقرائيّ، إذ من الطبيعيّ أنّ النظريّة التحويليّة (نظريّة عقلية) تبدأ (بنظرية) عن طبيعة اللغة، ثّم تحّدد نوع المادّة، وإجراءات التقعيد،أي أنّها ذات منهج استدلاليّ "

ومن خلال ما تقّدم نرى علم ا للغة منذ أن حّدد هدفه بدراسة الكلام الإنسانيّ كان تجريديّ الطابع , وهذا الطابع التجريديّ كان نتيجة طبيعيّة لوصف الظواهر اللغويّة بعزلها عن سياقاتها من أجل وضعها في تعميمات تنتظم أنماطها، واستمّر هذا الطابع التجريديّ إلى أنّ نادى بعضهم بـ (علم لغة) أكثر إنسانيّة، فجاءت النظريّة التوليديّة التي دعت إلى دراسة اللغة باعتبارها قدرات إنسانيّة كامنة لا يمكن حصرها بمجموعة من البنى اللغوية التي تظهر أمامنا على شكل (مادة) لغويّة ملموسة، فظهر مصطلح البنية العميقة، والبنية السطحية.

وبذلك فقد نظرت النظرية البنائية إلى اللغة باعتبارها علماً وصفيا Descriptive، أي أنه يصف الشيء بما هو عليه، ولا يقّدم معايير لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، فهي نظريّة ذات منهج استقرائي يبدأ بالمادّة، ويخلص إلى القاعدة أو النظرية.

في حين كانت النظرية التوليدية تنظر إلى اللغة على أنّها ذات طابع معياري Prescriptive، وتهدف إلى وضع معايير لما ينبغي أن تكون اللغة عليه، أي أنّها ذ ظريّة عقليّة ذات منهج استدلالّي، تبدأ بالنظريّة أو القاعدة، وتخلص إلى المادّة.

وقد تأثّر علم النفس التعليميّ بنظريّات اللغة، فظهر عدد من نظريّات تعلّم اللغة، إلاّ أنّ هذه النظريّات تندرج ضمن مدرستين اثنتين من مدارس علم النفس التعليميّ هما: المدرسة السلوكيّة، والمدرسة المعرفيّة، وسنتحدّث عن أبرز ملامح هاتين المدرستين وتطبيقاتهما في مجال تعليم اللغة وتعلّمها.

3. الطرق التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية

لقد أدّى التطّور الذي طرأ على تكنولوجيا التعليم، وظهور الوسائل السمعية، واستخدامها على نطاق واسع في مجال تعليم اللغة، إلى إطلاق اسم الطريقة الشفويّة السمعّية في تعليم اللغة على تلك الطريقة، وبعد تطوير هذه الطريقة باستخدام تقنية الصورة في أفلام الفيديو كاسيت، وأفلام الفيديو **(CD)** أصبح الاسم المعتمد لهذه الطريقة الشفويّة السمعّية البصريّة في تعليم اللغة.

وقد حدد بروكس Brooks 1964 الإجراءات التي ينبغي أن يتّبعها المدّرس وفق الطريقة السمعّية الشفوية بما يأتي:

"1- يعطي المدّرس الأنموذج المثالّي لجميع الموادّ المراد تعلّمها.

2- إعطاء لغة الدارسين دوراً ثانويّاً في أثناء تعلّم اللغة الثانية؛ بتجنب استعمالها.

3- التدّرب المبكّر المستمّر للأذن واللسان دون الاستعانة بالرموز الكتابّية.

4- تعلّم البنية من خلال تدريبات الأنماط للأصوات والنظم والصيغ، وليس عن طرق الشرح.

5- تعويض الرموز الكتابّية التدريجّي بالأصوات بعد تمكّن الدارسين منها.

6- تلخيص الـ مبادئ الأساسّية للأبنية بما يفيد الدارس عندما تصبح تلك الأبنية مألوفة لدية، وبخاصّة إذا كانت مختلفة عن أبنية لغته الأصلّية.

7- تقصير المدى الزمنّي بين الأداء والنطق من حيث الصواب والغلط دون مقاطعة الاستجابة، وهذا يزيد عامل التعزيز في التعليم.

8- دراسة المفردات في سياق.

9- التدريب على الترجمة بوصفها تمريناً أدبّياً فقط في المستويات المتقّدمة. "

وقد أدت الأفكار التي طرحها **تشومسكي** ولا سيما تلك التي تقول إنّ اللغة ليست مجموعة من العادات، حيث يمتاز السلوك اللغوي بالتوليد والابتكار، وليس بالآلّية كما يقول السلوكيون، تلك الآلّية التي ترى التعلّم اللغويّ مماثلاً لأشكال التعلّم الأخرى، فمعظم السلوك اللغوي البشريّ ليس سلوكاً مؤسّساً على المحاكاة، ولكّنه سلوك يبتكره الإنسان من الكفاية التي يتّصف بها، والتي دعاها تشومسكي بالكفاية اللغوّية.

ومن أبرز ما وجه إلى الطريقة السمعّية الشفوية من انتقادات أنها قد تؤدي إلى سلوك شبه لغوي، وليس إلى سلوك لغوي حقيقي.(بختيل، 2019، ص145)

ونظراً لافتقار ساحة التعليم اللغوي إلى بديل يعو ض عن الطريقة السمعّية الشفويّة، فقد ظلت سائدة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية حتّى الثمانينّيات من القرن العشرين، في الوقت الذي كانت تجرى فيه التجارب على طرائق جديدة لتعليم اللغات الأولى والثانية، وقد تمخضت تلك التجارب عن ظهور طرائق ولدت بمعزل عن المذاهب اللغوّية المعاصرة، ونظريّات اكتساب اللغة الثانية (من مثل طريقة الاستجابة الجسدّية الكاملة، الطريقة الصامتة، طريقة التعليم الإرشادي)، وطرائق أخرى جاءت وليدة التنافس بين تلك التّيارات والمذاهب ونظريّات اكتساب اللغة الثانية (من مثل: الطريقة الطبيعية، والطريقة الاتصالية).

4. مقترحاتنا لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في تعليمية اللغات الأجنبية

1.4. التكنولوجيات الحديثة المتزامنة في تعليم اللغات

أ-المؤتمرات الرقمية video conference: كإقامة مؤتمر بين جامعتين مختلفتين (في مكانين مختلفين) في الوقت نفسه، ويمكن أن يفيد هذا النوع من أنواع التعلم عن طريق تبادل الآراء حول التقنيات، وتبادل المعلومات والتجارب بخصوص آخر مستجدات العملية التعليمية.

وعلى الرغم من أنّه أداة تعليم عامة تنفع في أصناف المعرفة كلها، فإنّها يمكن أن تسجِّل فائدة كبيرة لمادة اللغة العربية التي تكاد تكون محرومة من أدوات التعليم الإلكتروني المختلفة، كأن تقام مثل هذه المؤتمرات المفيدة والمنخفضة التكلفة بين إحدى المؤسسات التعليمية في الأردن على سبيل المثال، كأن تكون إحدى الجامعات الأردنية أو أي مؤسسة أخرى مع ما يناظرها من مؤسسات التعليم في إحدى الدول العربية أو الأجنبية، وتعمل المؤسستان على اقتراح موضوع ذات فائدة للغة العربية، وترشّح المؤسستان موضوعاً من الموضوعات المهمة التي يراها المختصون كذلك، ويتّفق على وقت معين تنجزُ فيه الأبحاث حول المحور المتّفق عليه، وبعدها يعقد المؤتمر عن طريق عقد الندوات والجلسات التي يحضرها المهتمون والمشاركون في الوقت ذاته عن طريق شبكات الاتصال والأقمار الصناعية.

وقد أثبتت هذه المسألة نجاعتها ونجاحها في المشاركة العلمية في مؤسسة مايوكلينك العلاجية التي ترتبط مع بعض المؤسسات الطبية في الأردن، وهي عملية غير مكلفة إذا توافرت البنى التحتية الأساسية والمؤسسات التي يمكنها ممارسة صلاحيتها في هذا الموضوع في الأمور التي تخصُّ اللغة العربية.

ب-المؤتمرات الصوتية (Audio Conferences): وهي تقنية إلكترونية حديثة تعتمد على الانترنت،وتستخدم هاتفاً عادياً وآلية للمحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (المحاضر) بعدد من المستقبلين (الطلاب) في أماكن متفرقة.

ج-مؤتمرات الفيديو Video Conferences : وهي المؤتمرات التي يتم التواصل من خلالها بين أفراد تفصل بينهم مسافة من خلال شبكة تلفزيونية عالية القدرة عن طريق الانترنت ويستطيع كل فرد موجود بطرفية محددة أن يرى المتحدث، كما يمكنه أن يتوجه بأسئلة استفسارية ولجراء حوارات مع المتحدث (أي توفير عملية التفاعل) وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة (صورة وصوت) في تحقيق أهداف التعليم عن بعد وتسهل عمليات الاتصال بين مؤسسات التعليم.

وقد أجرت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤتمراً حول اللغة العربية وتحديات العصر في أوائل عام 2012 كان التواصل بين المشاركات والمشاركين يستعمل هـ ذه الطريقة، على الرغم من أنّهم كانوا في قاعتين متباعدتين، وعندما يتقدّم أحد الطرفين بمداخلاته تجري عملية النقاش مباشرة بوجود منسّق في كلّ قاعة من القاعتين.

د-اللوح الأبيض White Board : عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية وتعدُّ من الأدوات الرئيسية اللازم توافرها في الفصول الافتراضية، ويمكن من خلالها تنفيذ الشرح والرسوم التي تُنقل إلى شخص آخر. وتنفع هذه الطريقة في العملية التعليمية القائمة على المنهج التعليمي أو المدرسي **pedagogical method**.

هـ-برامج القمر الصناعي Satellite Programs : وهي توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الحاسب الآلي والمتصلة بخط مباشر مع شبكة اتصالات، مما يسهل إمكانية الإفادة من القنوات السمعية والبصرية في عمليات التدريس والتعليم، وهذا يجعلها أكثر تفاعلاً وحيوية، وفي هذه التقنية يتوحد محتوى التعليم وطريقته في جميع أنحاء البلاد أو المنطقة المعنية بالتعليم لأن مصدرها واحد،شرط أن تزود جميع مراكز الاستقبال بأجهزة استقبال وبث خاصة متوافقة مع النظام المستخدم.

و-برامج المحادثة chat: وهي إمكانية التحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين في وقت واحد، عن طريق برنامج يشكل محطة افتراضية تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتاً وصورة.

وهي برامج ذات صبغة عالمية يتواصل بها الناس فيما بينهم في شتى مواضيع الحياة، ويسمونها برامج الشات (الحكي)، إذ يمكن أن يكون التواصل بوساطتها مفيداً في اللغة العربية، وبعضها يمكن أن يستعمل الصوت والصورة والكتابة أيضاً، ومن هذه البرامج **skype** و**yahoo messenger** وhotmail وغيرها، كما يمكن أن يكون من ضمنها أيضاً برامج **(iphone)** و **(ipad)**.

ولّما كان التعليم المتزامن عبارة عن قدرة الطالب أو المدرِّس على التواصل المباشر من حيث استقبال الأسئلة والإجابة عنها، فإنه يمكن أن يكون من الفائدة بمكان توجيه الجهود نحو طرق التعليم عن طريق هذه البرامج في موضوع اللغة العربية، إذ ما إن يباشر المشترك الدخول إليها حتى يعرف المشاركون الآخرون أنّ شخصاً مهتماً على الخط، فيبادرون إلى المشاركة والأسئلة، وينفع هذا الأمر في موضوعات القواعد خاصة، ويمكن أن يتواصل فيها الباحثون على اختلاف خبراتهم وعلمهم، فيتبادلون الحديث عن التجارب في تدريس موضوع من الموضوعات التي يهتمون بها، إذ يمكن أن يحدث هذا بين شخصين أو أكثر، إذ إنَّ غرف الشات يمكن أن تتعدَّد حتى تتسع لعدد من المشتركين في الحديث، وهذا يغني الدرس الذي يعملون على مناقشته، ولحسن الحظ، فإنَّ الذين يتعاملون مع هذه البرامج كثر، ولكنهم من المتطوعين الذين يبحثون عن ضالتهم في موضوعات معينة، وأسوأ ما ينتظر منهم أنهم سيتفرقون بعد انتهاء حاجتهم إلى هذه البرامج، ويحلُّ محلَّهم آخرون من المهتمين والهواة والمتعلمين، وأما المستوى الرسمي، فإنه لا يفيد من هذه التقنيات والبرامج على الرغم من أنّها تتيح للمتعلمين مسألة توجيه الأسئلة وتلقي الإجابات.

وأما أكثر سيئات هذه الطريقة (إذا استخدمت الاستخدام العلمي)فيتمثّل في معيار الخوف، ونعني به الخوف من التعامل مع الأجهزة أو الإجابات، ولكنها يمكن أن تخلق جواً حميماً من التفاعل بين طرفي العملية التعليمية، وقد تابعت بنفسي عدداً من المواقع التي تتبع التعليم المتزامن عن طريق برامج المحادثة، فكلمني عدد من الطلبة من الدول العربية المختلفة حول رسائلهم أو أنَّ بعضهم كان يسأل عن قيمة كتاب من الكتب، وأما التواصل بين الأساتذة عبرها فإنّه غالباً غير منتظر لعوامل خارجة عن نطاق بحثنا هذا.

وأما إذا توافر معيار الرغبة في مثل هذا النوع من التعلم وفحص تأثيره في اللغة، فإنَّ المؤسسات هي التي يمكن أن تعمل على تهيئته وليس الأفراد؛ لأنَّ المؤسسات الجامعية خاصة هي القادرة على توظيف البرامج في الطريق الصحيح، بحيث لا تنحرف عن مسارها العلمي لتصبح برامج للتواصل الشخصي أو الاجتماعي.

2.4. التكنولوجيات الحديثة غير المتزامنة في تعليم اللغات : وأما التعليم الإلكتروني غير المتزامن، فهو التواصل غير المباشر بين عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلّم)، وقد يكون بين غيرهما، كأن يتبادل باحثان خبراتهما حول موضوع ما،

ويقصد به تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين تواصلاً غير مباشر، أي أنها لا تتطلب وجود المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معاً أثناء التواصل، ومن أهم هذه الأدوات ما يأتي:

أ-**البريد الإلكتروني E-mail :** وهو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الانترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً، ويرجع ذلك إلى سهولة استعماله،فيقوم أحد الأطراف بإرسال رسالة إلى طرف ثان يستفسر فيها عن مسألة من المسائل، وبعد أن تصل إليه يمكن أن يردَّ عليها برسالة تحمل الجواب، وتفيد هذه العملية في عدد من المسائل، لعل أهمها نشر الكتب والمقالات وإرسالها من أجل الفائدة، وأكثر من يمكن أن يفيد منها المتخصصون في العلوم الإنسانية واللغات، بسبب ضعف الإقبال على تكوين مكتبات، وصعوبة الحصول على المقالات العلمية بسبب ما نراه من إهمال كثير من المؤسسات للاشتراك في مجلات العلوم الإنسانية مما يؤدي إلى عدم توافرها، فالمؤسسات التعليمية تخضع للعلوم التطبيقية والنظرية البحتة على حساب العلوم الإنسانية، وقد صرَّح أحد مسئولي البحث العلمي مرة في ندوة من الندوات بأنَّ بحوث العلوم الإنسانية.

ب-الأقراص الممغنطة (المدمجة): تمتاز الأقراص الممغنطة بانخفاض قيمتها وسهولة الحصول عليها، وسعتها المعقولة التي تتسع لكتب مختلفة، وقد بدأت بعض الجامعات بتكوين مكتبات إلكترونية مكونة من عدد كبير من هذه الأقراص، ولكنَّ الأمر لا يخلو من عيوب فيها، إذ إنها سريعة التلف وقد تتعرض لبعض الخدوش مما يفقدها مادتها المسجلة عليه، وقد بدأت بعض المؤسسات بنشر بعض الأقراص التي تحتوي على برامج تعليمية مختلفة، كثير منها يخص اللغة العربية، كمكتبة اللغة والنحو والشعر العربي وغيرهما، ومهما يكن من أمر هذه الأقراص، فهي شائعة وتقدم فائدة كبيرة لأنَّ بعضها مزود ببرامج بحث عن المعلومة المطلوبة بأقصر الطرق.

ج-المجلات الإلكترونية : وهي كثيرة الآن، وبعضها محكَّم وأكاديمي، وبعضها ثقافي منوع الموضوعات، وتبرز أهميتها في سهولة الحصول عليها والفائدة التي تتيحها للقراء، ويمكن أن يحوِّلها المهتمون إلى نسخ ورقية إذا كان مهتماً بموضوعاتها، وتقدِّم بعض المجلات خدمة عظيمة للقراء كما في حالة مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك مثلاً، فهي تنشر موادها الأكاديمية المحكمة تحكيماً صارماً قبل أن يرى العدد في صورته الورقية النور بأكثر من عام.

د-المواقع الإلكترونية:وهي كثيرة جداً، وبعضها متخصص يعتمد أعضاؤه إلى تسجيل مساهماتهم ويتيحون لآخرين التعليق والمشاركة، ومن هذه المواقع ما يؤسسه متخصصون في موضوع معين كالنحو أو الصرف أو فقه اللغة وغيرها من تعليمية اللغات الأجنبية الأخرى، ويطرحون دروسهم على الأعضاء، وهو نوع من التعليم غير المتزامن، لأنَّ الأعضاء يشاركون بعد طرح القضية دون أن يكون الاتصال متزامناً مع الطرح، وبعدها يرد المتخصص على استفسار المشاركين وأسئلتهم التي يطرحونها.

هـ-الشبكة النسيجية World wide web: وهو عبارة عن نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، ويسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الانترنت المختلفة، وهي وسيلة مهمة ذات فائدة للمهتمين باللغة العربية لأنَّ هذه التقنية غير مكلفة وفي متناول أيدي الباحثين والمتعلمين، وتقّدم شبكة الإنترنت نظام المعلومات تقديماً يسهّل الوصول إليه.

و-مجموعات النقاش Discussion Groups : وهي إحدى أدوات الاتصال عبر شبكة الانترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد.

د-نقل الملفات File Exchange: وتختص هذه الأداة بنقل الملفات من حاسب إلى آخر متصل معه عبر شبكة الانترنت أو من الشبكة النسيجية للمعلومات إلى حاسب شخصي، ويمكن أن تتيح هذه الوسيلة نقل الكتب والأوراق البحثية بين طرفي العملية التعليمية، كما تتيح تبادل هذه الملفات بين الباحثين وبخاصة في الأوراق البحثية التي تقّدم في الندوات والمؤتمرات، في وقت قياسي لا تتيحه وسائل الاتصال العادية.

و-الفيديو التفاعلي Interactive video : وهي التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية،وتعدُّ هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه واحد لأن المتعلم لا يمكنه التفاعل مع معلم اللغة الأجنبية وتشتمل تقنية الفيديو التفاعلي على كل من تقنية أشرطة الفيديو وتقنية أسطوانات الفيديو مدارة بطريقة خاصة عن طريق حاسب أو مسجل فيديو.

5. التعلم اللغوي من منظور علم النفس المعرفي:

1.5. مدخل إلى علم النفس المعرفي : يتعرض علم النفس المعرفي عن طريقة اكتساب الفرد للمعلومات المتنوعة حول البيئة المُحيطة بنط أكاديمي علمي بحت ، و كذا نمط تغير و تحويل هذه المعطيات و اليلنات التي لديه إلى علم ومعرفة يُمكن أن يستفيد منها في ترقية وجوده على الأرض، وتقويم سلوكه.

علم النفس المعرفي يشمل العمليّات النفسية المختلفة، **كالعلم العصبي، والانتباه، والتذكّر، والإحساس، والإدراك، والذكاء، والانفعالات، والتفكير، والتصوّر الذهني،** وغيرها من العمليات التي لها صِلةٌ بالعقل الإنساني، وطبيعة تفكيره، وبالتالي نموّه الفكري. يقول كلٌّ من **درنالد نورمان وديفيد وميلهارت: "نحن معشر علماء علم النفس المعرفي نهتّم بمجال واسع يحاول الإجابة على التساؤلات الآتية: كيف يدرك الناس؟ وكيف يتمثلون؟ وكيف يتذكرون؟ وكيف يوظفون المعرفة؟"**.(سولسو، 2000، ص10)

و هناك من علم النفس المعرفي على أنّه: جميع الطرق والعمليّات التي يقوم بها الإنسان لنقل المعلومات والمدخلات الحسية، ومن ثّم معالجتها بالتفسير والتحويل والاختصار، وآخرها التخزين لتتّم استعادتها فيما بعد واستعمالها عند الحاجة إليها، وهذا التعريف يُبّين آلية عمل علمالنفس المعرفي، الذي يقوم بجميع عمليّات الإنسان العقلية، التي يُجريها عند تلقّي الإنسان للمعلومات، ومُعالجتها، وتَخزينها، وطريقة استرجاعها، واستعمالها في عمليّة توجيه النشاط الإنساني. عرّف ريد علم النفس المعرفي بأنّه العلم الذي يُطلق عليه بعِلم معالجة المعلومات.(الزغلول، 2011، ص15)

وقد عكست الدراسات والبحوث التي أُجريت في العلم المعرفي تطوّراً كبيراً، وواسعاً، ومن أبرز هذه الدراسات وأكثرها أهمّيةً دراسات علم النفس المعرفي، التي انتشرت تطبيقاتها، وظهرت أهميتها في علوم مختلفة، برزت في العلوم التربوية، والنفسيّة بشكلٍ واضحٍ، وما تتضمّنه هذه العلوم من مناهج وأساليب التدريس، والتربية الخاصة، والصحّة النفسية، والعقلية، والفروق الفردية، وغيرها.[٤]

2.5.مجالات علم النفس المعرفي: يحتوي علم النفس المعرفي على العديد من النظرّيات والأساليب والطرق التي تتّم الاستعانة بها في عمليّات التحليل والتفسير للظواهر العقلية لدى الإنسان، وقد استمدّ هذه النظريات من اثني عشر مجالاً هي من المجالات الأساسيّة المُعتمدة للبحث العلمي، ومن أهّمها:

أ- **الإدراك:** هو أحد أهّم موضوعات علم النفس لأنّه يهتّم بالكشف عن المنّبهات الحسية لدى الإنسان وبالتالي تفسيرها وبيانها.(الزيات، 2001، ص10)

ب- **علوم الدماغ:** يوجد تعاون بين علماء النفس المَعرفيين في دراستهم وعلماء دراسة المخ والأعصاب؛ فكلّ جهةٍ منهم تحتاج إلى الأخرى في تفسير بعض الملاحظات لنتائجهم. (سولسو، 2000، ص11)

ت- **التعرف على النمط:** حياة الإنسان وما فيها من أحداثٍ ومجريات ما هي إلا مَجموعة منّبهات بيئّية حسية متكاملة، تُشكّل نمطاً واحداً، متناسقاً، رغم أنّ الإنسان يظّن أنّها أحداث جُزئّيةٌ مُنفصلة. (سولسو، 2000، ص10)

ث- **الذاكرة:** و هي مَجموعة من العمليّات العقلّية التي يقوم بها الإنسان، والتي يتّم بِها اكتساب المَعلومات الخارجية، والاحتفاظ بها، حتى يتّم استِخدامها في المستقبل، ووظائف الإنسان العديدة تحتاج إلى عمليتين عقليتين تعملان معاً ليستطيع القيام بهذه الوظائف وهما: **الذاكرة، والإدراك،** وعند استقبال الإنسان للمَعلومات الجديدة، وإجراء حوارٍ ما فإنّه يَحتفظ بالمعلومات لفترةٍ زمنّية قصيرة، وهما يُدعى بالذّاكرة المؤقتة، أو الذاكرة قصيرة المدى، وبعد ذلك تَنتقل المَعلومات إلى الذاكرة الدائمة، أو التي تُدعَى بالذّاكرة طويلة المدى. (الزغلول، 2011، ص20)

ج- **تمثيل المعرفة:** هي عمليّة استخلاص المُعطيات والمعلومات من الخبرات الحسية، وإدخالها وتَنظيمها، وإضافتها إلى ما خُزّن سابقاً في الذاكرة؛ فكُلّ فردٍ يستقبل ما في البيئة المُحيطة حوله من مُثيرات بطريقة خاصةٍ به تجعله مختلفاً عن

الآخرين، فلا يحدث التطابق الكلّي في عملية التمثيل لدى الأفراد، إلا أنّها توجد إلى حدٍ ما درجة من التشابه في تمثيل بعضٍ من مفردات البيئة، والتي تُساعد الإنسان على التّعايُش مع الآخرين. (الزغلول، 2011، ص21)

ح- **التخيل أو التصور الذهني:** و هو أحد أشكال التمثيل المَعرفي؛ حيث يُكّون الإنسان بعضاً من الصور الذهنية، والخرائط المعرفّية لأشياء يُصادفها في حياته، كالمناظر والشّوارع، والمَباني، والأماكِن، والأحداث، ومن خلال هذه الصُّور والخرائط التيلديه يُصبح قادراً على استدعاء مَعالم وأحداث متسلسلة بنسقٍ وترتيبٍ معين، ومن ثّم تَحويلها إلى كلماتٍ وألفا ظ يَستخدمها إذا أراد أن يَصفها لشخصٍ آخر. (الزغلول، 2011، ص24)

3.5. اللغة الأجنبية من منظور علم النفس المعرفي : اللغة تُعتبر اللغة من أهّم ما في علم النفس المعرفي من مواضيع، وهي تتكّون من أفعال وأسماء وحروف، ومَقاطع وأصوات؛ فالإنسان عِندما يتحدّث ويُتّم عملّية اتصاله مع الآخرين فإنّه يكون بحاجةٍ إلى استِخدام ما لديه من قاموس المُفردات التي يختزنها، وقد تصاحب هذه العملّية بعضاً من ردود الأفعال الحركّية أو الجسدية حتى تتّضح المعلومة المُراد شرحها وإيصالها إلى الشخص المُستقبِل بصورة واحدة. (الزغلول، 2011، ص24)

خاتمة:

أدت التطورات التكنولوجية التي طرأت على الإتصال إلى وجود كم هائل من النعلومات التي أدت إلى ما يعرف بالإنفجار المعرفي الضخم، نظرا لتطور وسائل الإتصال التي بدأت بالإتصالات السلكية وانتهت بالأقمار الصناعية وأخيرا ثورة الحاسبات الإلكترونية، وقد سارت ثورة تكنولوجيا الإتصال بالتوازي مع ثورة تكنواوجيا المعلومات حيث لا يمكن الفصل بينهما، وأصبح لهم دورا واضح ومحسوس في جميع الأنشطة وباتت التكنولوجيا هي الغاية الأساسية والأداة الهامة لكل مؤسسة تعليمية في اللغات.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم

1-الكتب

1- ابن منظور(1418هـ)،**لسان العرب**، الجزء الثاني، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

2- بختيل عبد الرحمان(2016)، **مدخل إلى اللسانيات**، القاهرة: دار البحتري.

3- جاسم محمد جرجيس وبديع القاسم(1996)، **مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوثائق والمكتبات.

4- رافع النصير الزغول وعماد الزغول(2011)، **علم النفس المعرفي**، ط1، ج1، القاهرة: دار الشروق للنشر و التوزيع.

5- روبرت سولسو (2000م)، **علم النفس المعرفي**، ط1، ج1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،

6- طارق محمود عباس(2004)، **مجتمع المعلومات**، ط1، القاهرة، المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع.

7- عبد المالك ردمان الدناني (2001)، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، بيروت: دار الراتب الجامعية.

8- محمد لعقاب(2003)، **مجتمع الإعلام والمعلومات، ماهيته وخصائصه**، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

9- محمود أحمد السيد(1409هـ)، **اللغة تدريسها واكتسابها**، الرياض: دار الفيصل الثقافية.

10- فتحي الزيات (2001م)، **علم النفس المعرفي**، ط2، مصر: دار النشر للجامعات

2- المجلات العلمية والدوريات

11- ماجد محمد الزيودي (2012)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومة الأردنية، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد 5، المجلد 3.

12- عودة سليمان عودة مراد(2014)، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، العدد 1، المجلد 17.

13- غازي مفلح (2016)، اتجاهات تعليم اللغات، **مجلة قسم المناهج وطرق التدريس**، جامعة أم القرى، السعودية.

3- المؤتمرات و الملتقيات

14- تقرورت محمد (2009)، **أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير الخدمات السياحية**، الملتقى الوطني حول السياحة والتسويق السياحي في الجزائر -الإمكانيات والتحديات التنافسية-، جامعة 08 ماي 1945، قسم العلوم التجارية، قالمة، 25-26 أكتوبر.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA **:**

سلامي اسعيداني، سامية عدائكه ، ليلى فقيري ، (2022)، **واقع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في تعليمية اللغات الأجنبية رؤية نقدية من منظور علم النفس المعرفي** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(02)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة ص.ص 251-262.